

البرهان في علوم القرآن

4 - الرابعة جواب الشرط اصله الفعل المستقبل وقد يقع ماضيا لا على انه جواب في الحقيقة نحو ان اكرمتك فقد اكرمتني اكتفاء بالموجود عن المعدوم .

ومثله قوله تعالى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله 1 ومس القرح قد وقع بهم والمعنى ان يؤلمكم ما نزل بكم فيؤلمهم ما وقع فالمقصود ذكر الالم الواقع لجميعهم فوق الشرط والجزاء على الالم .

واما قوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته 2 فعلى وقوع الماضي موقع المستقبل فيهما دليله قوله تعالى ما يكون لي ان اقول ماليس لي بحق 2 أي 6 ان كنت قلته 2 تكن قد علمته وهو عدول الى الجواب الى ما هو ابدع منه كما سبق .

واما قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين 3 فالمعنى وان اعلم ما انت بمصدق لنا ولو ظهرت لك براءتنا بتفضيلك اياه علينا وقد اتوه بدلائل كاذبة ولم يصدقهم وقرعوه بقولهم انك لفي ضلالك القديم 4 واجماعهم على إرادة قتله ثم رميهم له في الجب اكبر من قولهم ولو كنا صادقين 3 عندك 5 .

الخامسة ادوات الشرط حروف وهي ان واسماء مضمنه معناها ثم منها ماليس بظرف كمن وما واي ومهما واسماء هي ظروف اين واينما ومتى وحيثما واذ ما